كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

إسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود

إعـداد

د /عبد العزيز بن سالم الدوسري

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم السياسات التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سعود

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الحادى عشر – نوفمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهام البيئة التعليمية (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود، والتعرف على دور هذه العناصر في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استجابة أفراد العينة لمتغير التخصص. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (من خلال النسب المئوية والتكرارات لمحاور الدراسة) ، كما استخدمت اختبار معامل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للتعرف على إسهام عوامل البيئة التعليمية (كمتغيرات مستقلة) في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود (كمتغير تابع). كما اعتمدت الدراسة على توزيع استبانة على عينه قوامها (٢٦١) طالب بكالوريوس من أصل مجتمع (١٤٦٦) طالب في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، حيث يأتي دور المبنى والتجهيزات بالمرتبة الأولى، يليها دور أعضاء هيئة التدريس، وبالمرتبة الثالثة يأتي دور المقررات الدراسية، وفي الأخير يأتي دور أقسام الكلية كأقل أدوار البيئة التعليمية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي (بدرجة موافقة إلى حد ما). كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة تعزي لمتغير التخصص وكانت لصالح تخصص الثقافة الاسلامية. وأيضا أشارت النتائج إلى ان عناصر البيئة التعليمية (إدارة الأقسام، المقررات الدراسية) تُساهم في التحصيل الأكاديمي للطلاب، في حين أن عناصر البيئة التعليمية المتمثلة في (أعضاء هيئة التدريس، المباني والتجهيزات) لا تُساهم في التحصيل الأكاديمي للطلاب.

الكلمات المفتاحية **:** البيئة التعليمية، التحصيل الدراسي، المعدل الأكاديمي، كلية التربية.

***يتقدم الباحث بالشكر لمركز البحوث، كلية التربية، جامعة الملك سعود على دعمه لهذا البحث.**

Abstract:

This quantitative study aimed to discover how learning environment (college departments, faculty, curriculum and courses, and buildings and equipment) contributes to improve students' academic achievement. It also aimed to describe the role of these elements of learning environment in enhancing students' academic achievement; and if there are statistically significant differences in the response of the sample members to the variable of major. The study utilized a questionnaire distributed to a sample of bachelor students (261) out of (1466) students in College of Education at King Saud University. It also used the descriptive statistics to answer the role of the factors of the learning environment through using percentages and frequencies for the scales; and the contribution of the learning environment elements to students' academic achievement was measured using (Multiple Regression) test. The results revealed that there was agreement among the members of the study on the role of the learning environment in the College of Education at King Saud University in improving the students' academic achievement, in which the role of the building and the equipment came first, followed by the role of faculty members. Then, curriculum and courses came in the tired level, and the college departments came as the lowest role of the learning environment in enhancing the students' academic achievement (Mildly Agree). The study found that there was a statistically significant difference in the response of the sample members to the variable of majors. In addition, the result showed that curriculum and courses and college departments contribute to the students' academic achievement.

Keywords: Academic Learning, Academic Achievement, Academic GPA, College of Education.

مقدمة:

حاز التعليم العالي على كافة اهتمام الدول والأفراد مما دفعهم لدعمه على الصعيدين المادي والمعنوي كونه عنصراً هاماً في تنمية الرأس المال البشري الذي يدفع بعجلة التنمية (السنبل، وآخرون، ١٤٢٩هـ). فقد أشار الغامدي (٢٠١٠م) إلى أن العلاقة بين التعليم في الجامعات وتقدم الأمم وتطورها علاقة طردية، حيث أنه كلما زاد الاهتمام بالتعليم العالي ومؤسساته في مجتمع ما أدى ذلك إلى تقدم ذلك المجتمع وتطوره على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

بالرغم من وجود جوانب إيجابية حضي بها التعليم من دعم وما إلى ذلك، إلا أن أنظمة التعليم في أي دولة تشكو من بعض التحديات والمشكلات التي تؤثر في مستوى العملية التعليمية والمخرجات التربوية (الحولي وشلدان، ٢٠١٣م). ومن أبرز المشكلات التي تواجه أكثر المؤسسات التعليمية هي مشكلة تدني مستوي التحصيل الدراسي لدى طلابها، وأسباب هذه المشكلة منها ما يعود للطالب نفسه ومنها ما يعود للمؤسسة أو المجتمع. وفسر بعض الباحثون أن مشكلة التحصيل الدراسي تتفاوت وتختلف من جامعة أو كلية إلى اخرى، ويعود هذا التفاوت إلى اختلاف البيئة التعليمية والمناخ الدراسي (العساف،١٤٢٩هـ).

من هذا المنطلق تشكل البيئة التعليمية بمختلف عناصرها أهمية قصوى في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، حيث أن البيئة التعليمية ترتكز على الركائز الاساسية للعملية التعليمية وهي: أستاذ المقرر، المتعلم، الإدارة، والمنهج الدراسي، والمباني والتجهيزات (العتيبي، ١٤٢٧هـ). فقد اهتمت الدراسات العربية والأجنبية بالعوامل التي تساعد في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات مع أخذ الاعتبار لهذه الركائز الأساسية. ففي دراسة أجراها حمادة والصاوي (٢٠٠٢م) لدراسة العوامل التعليمية والعوامل الاجتماعية المؤثرة في تدني التحصيل الأكاديمي تبين أن العوامل التعليمية أكثر تأثيرا على تدنى التحصيل الدراسي للطلبة حيث احتل الترتيب الأول، وتتمثل في طرق التدريس وعضو هيئة التدريس والمناهج والامتحانات وغيرها من العوامل التعليمية.

ونظراً لأهمية تحسين مستوى التحصيل الدراسي في ضمان الجودة والمخرجات التعليمية التي تسهم بدورها في تطوير عجلة التنمية، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على إسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود.

مشكلة الدراسة:

نالت كليات التربية والدراسات الإنسانية اهتمام بالغ الأهمية، حيث شُرعت لها الأنظمة وسخرت لها وسائل الدعم المادية والبشرية التي تمكنها من تحقيق التنمية المستدامة. وعلى الرغم من ذلك لاتزال كليات التربية والدراسات الإنسانية تعاني من مشكلات أكاديمية أثرت على تحصيل الطلاب الدراسي، فمن خلال أخر إحصائيات وزارة التعليم وحساب مجموع الطلاب المستجدين والخريجين للتخصصات الإنسانية أشارت النتائج إلى أن نسبة تسرب وتأخر طلاب وطالبات الجامعات السعودية في تخصصات العلوم الإنسانية تجاوز ٥٥ في المائة في عام ١٤٣٧هـ حيث بلغ مجموع طلاب الجامعات السعودية الجدد الملتحقين بمرحلة البكالوريوس في عام ١٤٣٣هـ ٥٨٦٥٥ طالباً وكان عدد الذين تخرجوا في عام ١٤٣٧هـ ٢٥٩٢٦، مما يؤكد أن هناك تسربا أو تأخر دراسي وقد يعود ذلك إلى عوامل بيئية وأكاديمية (وزارة التعليم، . لذلك ركزت هذه الدراسة على إسهام البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي–من وجهة نظر الطلاب.

أكد الشامي ومهني (١٩٩٢م) على أن تحصيل الطلبة الأكاديمي مرتبط برضاهم عن بيئتهم التعليمية، وعكس ذلك قد يؤدي في أكثر الأحوال إلى انتقالهم من تخصص لأخر أو فصلهم أكاديميا من الجامعة وتركها طوعا أو كرها، وبالتالي ضياع طاقات بشرية كان من المتوقع أن تسهم في تقدم خطى التنمية الشاملة للأمة.

فقد توصلت الدراسات السابقة لتحديد بعض المشكلات الإدارية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجها طلاب الجامعات السعودية خصوصا على مستوى أدائهم الدراسي. ففي دراسة أجرتها أبوعباة (١٤٣٦هـ) لدراسة الأسباب الأكاديمية والاجتماعية والإدارية المؤدية لرسوب طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وضعفهم الأكاديمي نالت العوامل الأكاديمية الحصة الأكبر لتدني مستوى تحصيل الطالبات. كما قامت العساف (١٤٢٩هـ) بدراسة العلاقة بين الرضا عن المناخ الجامعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتوصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين العوامل التعليمية والأكاديمية والتحصيل الدراسي، أي انه كلما تحسنت العوامل التعليمية أدى ذلك لزيادة مستوى التحصيل الدراسي.

إضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة من رصد لبعض الاسباب الإدارية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجها طلاب الجامعات سواء السعودية أو العربية والعالمية، وبعد تقصي الباحث للدراسات المتعلقة بالبيئة التعليمية وأثرها على مستوى التحصيل الأكاديمي، لم يجد الباحث دراسات متعلقة بالبيئة التعليمية وإسهامها في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي وخصوصاً على مستوى كلية التربية بجامعة الملك سعود. ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى دراسة إسهام البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي– من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- عدم وجود دراسة حول إسهام البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي– في حدود علم الباحث– على الرغم من أنها الجامعة الأقدم بالمملكة العربية السعودية، وتتميز بتاريخها العريق واستقبالها للطلاب من جميع مناطق المملكة.
- سعت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهام ودور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، حيث أن معرفة الدور ونسبة الإسهام يبرز ما نحن عليه وما نحتاج إليه مستقبلاً لرفع الكفاءة وجودة الأداء.
- تساهم الدراسة في تحديد أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب بكلية التربية أثناء فترة الدراسة، ومدى تنوع تلك المشكلات في ضوء متغيرات الدراسة.
- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي بطبيعة المشكلات القائمة ومسبباتها المرتبطة وبيئة النظام الجامعي الحالي.
- تساهم الدراسة في وضع تصور لبرامج أكاديمية لمواجهة مشكلات ضعف التحصيل الأكاديمي والتصدي لها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور البيئة التعليمية (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص؟
- ما نسبة اسهام المتغيرات التالية (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

*معرفة دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلابها.

*معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة عند مستوى (٠،٠١) تعزى لمتغير التخصص.

*التعرف على نسبة اسهام المتغيرات التالية (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة:

البيئة التعليمية: عرف فهمي (١٤٢٧هـ) بيئة التعلم على أنها مجموعة من الظروف المادية والتدريسية والتسهيلية، حيث ترتبط الظروف المادية بالمكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية، وما إلى ذلك. أما الظروف التدريسية فتشمل دور المعلمين داخل غرفة الصف، سواءٍ ما تعلق منها في تحديد الأهداف التدريسية، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم.

التعريف الإجرائي: البيئة التعليمية هي المحيط التعليمي القائم على البيئة المادية وتشمل جميع العناصر المؤثرة في العملية التعليمية على مستوى الطلاب وهي: إدارة القسم، أعضاء هيئة التدريس، المقررات، والمبنى والتجهيزات.

التحصيل الأكاديمي (التعريف الإجرائي): هو المعدل العام للطالب في كلية التربية، حيث اعتمد المعدل التراكمي كأداة لقياس مستوي تحصيل الطلاب الأكاديمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود من المستوى الدراسي الخامس وحتى الثامن، حيث أن طلاب المستوى الأول والثاني كانت دراستهم في مبنى السنة الاولى المشتركة (مبنى مستقل). كما أن طلاب المستوى الثالث والرابع لا يزالوا جدد في الكلية ولم يكملوا سنة دراسية داخل كلية التربية. كما تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة في شكلها النهائي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ. بناء على هذه الحدود فإن تعميم هذه الدراسة يكون مقتصراً على مجتمع الدراسة أو أي مجتمع مماثل له.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

البيئة التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي:

تعددت التعريفات حول البيئة التعليمية ولكن اتفق معظم العلماء على أن البيئة التعليمية هي المناخ التعليمي الذي تتشارك فيه مجموعة من العناصر المادية والبشرية المحيطة بالعملية التعليمية وتؤثر في فعاليتها ومخرجاتها، سواءً في مراحل التعليم الأولى في المدرسة، أو مراحل التعليم الأكثر نضجاً واتساعاً في الجامعة. وتقوم البيئة التعليمية على عدة عناصر وهي: المعلم، والطالب، والمكان، والمنهج، والأساليب التعليمية، والوسائل والأدوات (العتيبي، ١٤٢٧هـ).

فقد أصبح من أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية اليوم هو إعداد بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات الطلاب وتوجهاتهم، والتي بدورها تساهم في تحسين المخرجات التعليمية. وبما أن كل من المعلم والمتعلم يمثلون العناصر البشرية المؤثرة في البيئة التعليمية، فهذا يؤكد دورهم في خلق هذه البيئة والتفاعل مع مكوناتها المادية. فقد أكد فهمي (١٤٢٧هـ) هذا الدور وقال "إذا كان المعلم والمتعلم على وعي بأهداف العملية التعليمية واتضحت هذه الأهداف في ذهنهما وتوافرت لديهما الوسائل والمهارات التربوية التي تساعدهما على تحقيق تلك الأهداف فإن مفاهيم تنظيم بيئة التعليم تساعدهما لتقديم التعلم الذي يناسب كل تلميذ" (ص١٤).

كما أكدت العديد من الدراسات العلاقة القوية بين البيئة التعليمية والتحصيل الأكاديمي، حيث اتجهت إلى تحليل العوامل الأكاديمية ومعرفة أثارها على التحصيل الأكاديمي. فقد قسم الصالح (١٤١٦هـ) العوامل التعليمية المؤثرة في تحصيل الطلبة الدراسي وكانت: (١) عوامل مباشرة أساسية ارتبطت بالمعلم، والمتعلم، والمنهج والكتاب الدراسي؛ (٢) عوامل مباشر ثانوية ارتبطت بالأقران، والتقنيات بالكلية، والحدائق والخدمات المقدمة؛ (٣) وعوامل غير مباشرة تقع خارج البيئة المدرسية. وأيضاً أكد الحمدان ارتباط العوامل المباشرة الأساسية بالتحصيل الأكاديمي، حيث أن المؤسسات التعليمية (مدرسة، كلية، جامعة) قد لا تكون مؤهلة لاستيعاب عمليات التعليم والتعلم بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات المادية والبشرية.

بالإضافة إلى ذلك يشكل المعلم وعضو هيئة التدريس دوراً بالغ الأهمية، حيث لا يقتصر على نقل المعرفة فقط بل يتبع هذا الدور خلق بيئة تعليمية نموذجية تراعي اهتمامات الطلبة، وتحقيق الأهداف التربوية التي تضم اكساب المهارات والاتجاهات والقيم. ولتحقيق ذلك ينبغي أن يحقق المعلم ثلاث أبعاد(كفايات)مهمة أولها هوالبعد الأخلاقي،حيث يجب أن يتصف المعلم بالشجاعة والمرونة، ويتميز بالموضوعية والعدل والحزم والتعاون مع الآخرين، ويتمتع أيضاً بأخلاقيات مهنية عالية...الخ. ثانياً، البعد الأكاديمي ويتمثل في امتلاك المعلم أو عضو هيئة التدريس الكفايات المعرفية اللازمة التي تمكنه من تدريس المادة أو المقرر بفاعلية من خلال امتلاكهمهارات عملية التقصي والاكتشاف العلمي، واستخدام خطوات المنهج العلمي في التقصي والتدريس، واستخدام الأمثلة التوضيحية المرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه، وغيرها من المهارات. والبعد الثالث هو البعد التربوي لكفايات المعلم، حيث يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر واتقان لتحقيق الأهداف التربوية من خلال تحليل المحتوى، وخصائص المتعلمين، واساليب واستراتيجيات المتعلمين (الجلالي، ١٤٣٢هـ).

كما أنه يأتي دور الإدارة، وجاهزية المباني والخدمات التقنية مكملة لدور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات. فتسطيع إدارة الكلية والأقسام أن تكون عاملاً مهماً وأساسياً لرفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة وذلك منخلال تشجيع الطلبة على التعلم بطرق وتقنيات حديثة، مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم، تخصيص برامج خاصة للطلبة الذي يعانون من تدني في تحصيلهم الدراسي، تشجيع عقد الندوات والمؤتمرات، وغيرها من الخدمات الكثيرة (الجلالي، ١٤٣٢هـ). ويكمن دور إدارة الكلية والأقسام في توفير القاعات الدراسية المناسبة، والمعامل، والأنشطة الترفيهية، والمطاعم وغيرها من وسائل العد الأكاديمي والترفيهي(بوبشيت، ٢٠٠٨).

وتشكل المقررات الدراسية أيضا عاملاً لدى الطلبة في مدى تكيفهم أكاديمياً. فقد أشار الكريطي (١٤٣٥هـ) على أهميتها، حيث أنها تسهم في إثارة النشاط العقلي للطلبة، ويجب أن تتصف بوضوح الأهداف، وعدم اعتمادها على الحفظ والاستذكار أكثر من ربطها بالنظرية والتطبيق، عدم التكرار في المواضيع، ربطها بالتقنيات الحديثة، مواكبتها لخصائص المجتمع.

الدراسات السابقة:

قام العديد من الباحثين بدراسة مشكلة التحصيل الأكاديمي وأبدوا تركيزهم على أهم العوامل المؤثرة فيه. فقد أشارت دراسة وصفية أجراها الكاظمي (١٩٩٤) للتعرف على أهم المشكلات التعليمية التي تواجه طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من وجهة نظرهن إلى أن أهم المشكلات التعليمية التي تواجه الطالبات هي: كثافة المحتوى الدراسي في كثير من المواد مقارنة بعدد الساعات، وعدم إلمام الطالبات بمفردات المادة من بداية الفصل، وعدم توفر المعامل العلمية المناسبة لطبيعة المواد الدراسية. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم تقدير أعضاء هيئة التدريس الرجال لظروف الطالبات، وكثرة المتطلبات والواجبات الأسبوعية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وخروج بعض أعضاء هيئة التدريس عن المنهج المقرر، وضيق هذه القاعات وارتفاع مستوى تعطل الأجهزة التلفزيونية، وضعف جانب الإرشاد العلمي (الدراسي) بسبب عدم حرص المرشدة على الحضور المنتظم خلال فترة التسجيل، وكثرة تغيير مواعيد المحاضرات.

كما درست البكر (٢٠٠٢) الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود، ومعرفة العلاقة بين درجة انتشار هذه الصعوبات وعدد من المتغيرات كنوع الكلية والحالة الاجتماعية ومحل الاقامة. وأيضاً وضحت الدراسة رضا الطالبات عن تعليمهن الجامعي وعلاقة هذا الرضا بالصعوبات التي تواجههن. وكان أبرز نتائج هذه الدراسة هو عدم رضا الطالبات عن المباني والمرافق الخدمية والتجهيزات وغياب الإرشاد الأكاديمي مما يؤثر سلباً على رسوب الطالبات وحرمانهن.

وتوصلت دراسة أجراها أبو حمادة (٢٠٠٦م) ، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة، تحت عنوان " معرفة أهم العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم واقتراح آليات لتحسين مستوى هذا الأداء للطلاب" إلى وجود انخفاض في مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم. كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب وكل عامل من العوامل الخاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس. واستنتج الباحث وجود بعض المشكلات التي تواجه الطالب أثناء فترة الدراسة وهي على الترتيب التالي: صعوبة المناهج وعدم توافقها مع قدرات وميول الطالب، وعدم دخول الطالب التخصص الذي يرغبه، وعدم التوزيع الجيد للجداول الدراسي.

وبالمثل قام القطب ومعوض (٢٠٠٧م) بإجراء دراسة هدفت إلى الوقوف على مشكلات طلاب جامعة طيبة في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين وأثرها على تحصيلهم العلمي، وعلاقة تلك المشكلات ببعض المتغيرات: كالمستوى الدراسي، والمستقبل الوظيفي والبيئة الجامعية، وغيرها. وكانت الإستبانة هي أداة الدراسة ومنهجها هو المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الجامعة يواجهون مشكلات شخصية ومشكلات أكاديمية، وتؤثر هذه المشكلات على مستوى تحصيلهم العلمي واتجاهاتهم نحو البيئة الجامعية بدرجة مرتفعة. ومن هذه المشكلات الخدمات والمرافق الجامعية حيث تؤثر بدرجة متوسطة على تحصيل الطلاب العلمي، كما أنها تؤثر بدرجة كبيرة على اتجاههم نحو البيئة الجامعية.

كما سعت دراسة سليمان والصمادي (٢٠٠٨م) إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وتحديد الفروق في طبيعة المشكلات من حيث التخصص والمستوى الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة. ونتج عن ذلك أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات الأكاديمية تعزى للمستوى الدراسي، وعدم وجود فروق قوية ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الأكاديمي.

وأيضاً قامت الدراسات الأجنبية بدراسة التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه. فقام محمد (Mohammed) (1987م) بدراسة العلاقة بين موارد المؤسسات التعليمية والتحصيل الأكاديمي في مدارس مختارة في ولاية سكوتو (Sokoto State). واشتملت العينة ثمان مدراس من نفس الولاية تم الحصول عليها من وزارة التربية للعلوم والتقنية (the Ministry of Science and Technical Education). فنتج عن الدراسة أن هناك ارتباط وثيق بين درجة امتلاك المؤسسة التعليمية لموارد كافية ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، حيث أن تحصيل الطلاب في المدراس الغنية بالموارد التعليمية كان أرفع بكثير من المدارس محدودة الموارد.

وفي دراسة أجراها دي قارسيا (Di Gresia) (2002 م) هدفت إلى تحليل العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات الارجنتينية الحكومية، وكان أبرز نتائج الدراسة أن النظام الداخلي للجامعات بما فيها من مقررات تدريس، ومناهج تعليمية، ونظم امتحانات وغيرها من العوامل الداخلية للجامعات تعتبر من العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي للطالب. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن اهتمام كلاً من عضو هيئة التدريس والطالب بالعملية التعليمية، واستثمار الوقت وتنظيمه تعتبر من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطالب.

وسعت دراسة أولاه وويلسون (Uullah & Wilson) (2007 م) إلى معرفة درجة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي لطلاب البكالوريوس والعوامل المرتبطة بطبيعة العلاقة لهؤلاء بينهم وأيضا مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ميدوسترن الحكومية. استخدمت هذه الدراسة بيانات أو مدخلات جمعت خلال ثلاث أعوام (٢٠٠٣-٢٠٠٥م) عن طريق المسح الوطني لمشاركة الطلاب (the National Survey of Student Engagement)، وتم اختبارها من خلال معامل الانحدار (Regression Test).وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة الجيدة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تؤثر بشكل إيجابي على تحصيل الطلاب الأكاديمي.

كما أن دراسة هينق (Heng) (2014 م) استخدمت اختبار تحليل الانحدار المتعدد (hierarchical linear modeling) لقياس العلاقة بين سلوك اعضاء هيئة التدريس ومستوى التحصيل الطلاب الأكاديمي في دولة كمبوديا. استخدمت الدراسة عينة شملت ٩٢٣ طالب وطالبة في السنة الدراسية الأولى من تسع جامعات في مدينة بنوم بنه (Phnom Penh City). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوك أعضاء هيئة التدريس والتحصيل الأكاديمي خصوصا في دعمهم للطلاب، والتغذية الراجعة، الواجبات والمهام، وطرق التدريس.

موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة:

من هنا يتضح أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في الموضوع العام وهو إسهام البيئة التعليمية في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة، واختلفت معها في الأهداف والحدود الموضوعية والبشرية والمكانية. ومما يتضح أن أغلب الدراسات كانت على مستوى جامعات مختلفة حيث تتمايز في الحجم والمكان والموارد، وأيضاً لم توجد دراسة شملت طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. كما أن معظم الدراسات كانت قديمة، ومع التغيرات الطبيعية في الحياة سواء على المستوى الثقافي أو المالي أو الاجتماعي، يجدر أن البيئة التعليمية تتغير، حيث أن بعض الجامعات تم إعادة هيكلتها. فلذلك يرى الباحث إلى أهمية هذه الدراسة في مواكبة التغيرات التي حدثت على المستوى التعليمي. ويلاحظ في معظم الدراسات العربية السابقة أن المنهجية المستخدمة اعتمدت على المنهج الوصفي أو التحليلي، بينما تميزت الدراسة الحالية بدراسة نسبة إسهام عوامل البيئة التعليمية في التحصيل الأكاديمي مستخدمة معامل الانحدار المتعدد، كما قامت بعض الدراسات الأجنبية المذكورة سابقا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح للتعرف على دور البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. وقد اختير هذا المنهج كونه يتلاءم مع طبيعة الدراسة ويحقق أهدافها حيث يتم فيه توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الظاهرة ودرجة وجودها. (العساف، ١٤٢٧هـ). كما تم استخدام الأسلوب المقارن للحكم على مدى اختلاف استجابات الطلاب تجاه العوامل البيئية المساهمة في تحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي بناءً على بعض المتغيرات ومنها التخصص، والمستوى الدراسي. واستخدمت الدراسة أيضا معامل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للتعرف على نسبة إسهام كل من (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي للطلاب.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود لمرحلة البكالوريوس وعددهم (١٤٦٦) طالباً. كما أن في الكلية ستة تخصصات لمرحلة البكالوريوس متمثلة في: المناهج وطرق التدريس (٣٥٥) طالباً، والثقافة الإسلامية (٣٧٢) طالباً، والدراسات القرآنية (٩٧) طالباً، وعلم النفس (٢٣٠) طالباً، والتربية الخاصة (٢٩١) طالباً، والتربية الفنية (١٢١) طالباً (مركز الإحصاء، ١٤٣٨هـ).

ومن ثم تم أخذ عينة قصدية من طلاب مرحلة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وشملت الطلاب من المستوى الخامس–الثامن، وسبب اختيار هذه العينة كون طلابها قضوا مدة كافية تؤهلهم للحكم على دور بيئتهم التعليمية في تحسين مستواهم الأكاديمي.

ثالثا: وصف أفراد الدراسة:

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص الديموغرافية تتمثل في: التخصص، والمعدل التراكمي يوضحها الجدول رقم (١)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم نفس	٢٩	١١.١
الدراسات القرآنية	٢٦	١٠.٠
الثقافة الإسلامية	٦٨	٢٦.١
التربية الفنية	٣٥	١٣.٤
التربية الخاصة	٤١	١٥.٧
المناهج وطرق التدريس	٦٢	٢٣.٨
الإجمالي	٢٦١	١٠٠.٠
المعدل التراكمي		
مقبول	٢٢	٨.٤
جيد	١٤٠	٥٣.٦
جيد جداً	٨٧	٣٣.٣
امتياز	١٢	٤.٦
الإجمالي	٢٦١	١٠٠.٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١) وفيما يتعلق بمتغير التخصص: أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة تخصصهم ثقافة إسلامية بتكرار (٦٨) طالب وبنسبة (٢٦.١%)، كما أن هناك (٦٢) طالب بنسبة (٢٣.٨%) تخصصهم مناهج وطرق تدريس، وهناك (٢٦) طالب بنسبة (١٠٠.٠%) تخصصهم الدراسات القرآنية حيث تمثل النسبة الأقل على مستوى التخصص.

وبالنسبة لمتغير المعدل التراكمي، فقد بينت النتائج بالجدول رقم (١) أن ما يزيد على نصف أفراد الدراسة معدلهم التراكمي جيد بتكرار (١٤٠) طالب وبنسبة (٥٣.٦%)، في حين أن هناك (٨٧) طالب بنسبة (٣٣.٣%) معدلهم التراكمي جيد جداً، كما أن هناك (٢٢) طالب بنسبة (٨.٤%) معدلهم التراكمي مقبول، وهناك (١٢) طالب بنسبة (٤.٦%) معدلهم التراكمي امتياز.

رابعا: أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالاعتماد على أهداف الدراسة والرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعها، وكان ذلك بالخطوات التالية:

– تحديد أجزاء الاستبانة وهي جزئيين رئيسيين:

القسم الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة: التخصص، المعدل التراكمي.

الجزء الثاني: يتكون من (٤٤) عبارة تتناول "إسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي" مقسمة على أربعة محاور تتمثل في (أقسم الكلية – أعضاء هيئة التدريس – المقررات – المبنى والتجهيزات).

تدرجت الاستجابات للعبارات على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد جاء مدى تلك الاستجابات كما يوضحه الجدول رقم (٢)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

فئات المقياس المدرج الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
١ – ١.٨٠	١.٨١ – ٢.٦٠	٢.٦١ – ٣.٤٠	٣.٤١ – ٤.٢٠	٤.٢١ – ٥.٠

خامسا: صدق الاستبانة (الأداة):

ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "إسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي"، تم عرضها على عدد من المحكمين ممن هم على رتبة أستاذ مشارك فما أعلى لأخذ رأيهم والاستفادة من ملاحظاتهم، للتأكد من مدى وضوح ومناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي له، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة لكتابة الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالب، وعلى بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يتضح من خلال الجداول التالية.

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لمحاور (دور البيئة التعليمية في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي) **بالدرجة الكلية للأداة**

المحور	معامل الارتباط
دور أقسام الكلية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	٠.٨٧٠**
دور أعضاء هيئة التدريس في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	٠.٨٨٣**
دور المقررات في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	٠.٩١٣**
دور المبنى والتجهيزات في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	٠.٧٩٣**

**** دال عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع المحاور دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

سادسا: ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، ١٤٢٧)، وقد قام الباحث بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل الفا كرونباخ، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	دور أقسام الكلية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	١٠	٠.٨٣٣
٢	دور أعضاء هيئة التدريس في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	١٥	٠.٨٥٥
٣	دور المقررات في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	١١	٠.٨٤٥
٤	دور المبنى والتجهيزات في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.	٨	٠.٨٥٨
	الثبات الكلي	٤٤	٠.٨٧٣

يوضح الجدول رقم (٧) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٧٣) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨٣٣ – ٠.٨٥٨)، حيث تعتبر مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون(correlation Pearson)، معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)، المتوسط الحسابي " Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation"، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova). ثم تم استخدام معامل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للتعرف على إسهام كل من (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي للطلاب.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأولى: ما دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلابها؟

وللتعرف على دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود

م	البيئة التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	دور المبنى والتجهيزات في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.	٣.٧٧	٠.٨٤	موافق	١
٢	دور أعضاء هيئة التدريس في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.	٣.٧٠	٠.٨٩	موافق	٢
٣	دور المقررات في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.	٣.٦٢	٠.٨٩	موافق	٣
١	دور أقسام الكلية في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.	٣.٢٥	٠.٩٨	موافق إلى حد ما	٤
	المتوسط الحسابي العام	٣.٥٨	٠.٧٨	موافق	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب بمتوسط حسابي عام (٣.٥٨ من ٥.٠) وبانحراف معياري (٠.٧٨)، حيث يأتي دور المبنى والتجهيزات بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٣.٧٧) وبانحراف معياري (٠.٨٤)، يليها دور أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي عام (٣.٧٠) وبانحراف معياري (٠.٨٩)، وبالمرتبة الثالثة يأتي دور المقررات الدراسية بمتوسط حسابي عام (٣.٦٢)، وفي الأخير يأتي دور أقسام الكلية كأقل أدوار البيئة التعليمية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي عام (٣.٢٥).

والجداول التالية تناقش بنوع من التفصيل دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسن مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، وذلك على النحو التالي:

أولاً: دور أقسام الكلية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي:

وللتعرف على دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تساهم الأقسام في حل مشكلات الطلاب الأكاديمية.	٣.٤٨	١.١٦	موافق	١
٧	يستطيع الطالب استخدام نماذج الأقسام بسهولة.	٣.٤٦	١.٠٤	موافق	٢
٥	تتعامل الأقسام مع الطلاب بسياسات عادلة.	٣.٤٦	١.١٥	موافق	٣
٢	تقدم إدارة الأقسام برامج إرشاد أكاديمي متميز.	٣.٣٣	١.١٧	إلى حد ما	٤
٣	تقدم الأقسام برامج تحضيرية تساعد الطالب على التعرف على أهم أنظمة الكلية ومرافقها.	٣.٢٨	١.٢٧	إلى حد ما	٥
٤	تقدم الأقسام مطويات إرشادية للتعريف بالأنظمة الأكاديمية.	٣.٢٢	١.٢٦	إلى حد ما	٦
١٠	تنظم الأقسام جداول الامتحانات بشكل يساعد الطلاب على المذاكرة.	٣.١٦	١.٣٥	إلى حد ما	٧
٦	تساعد الأقسام على وصول أصوات الطلاب إلى المسؤولين بالجامعة.	٣.١٣	١.٣٤	إلى حد ما	٨
٨	تعقد الأقسام اجتماعات دورية مع الطلاب لمناقشة القضايا الأكاديمية.	٣.٠٤	١.٣٥	إلى حد ما	٩
٩	تتيح الأقسام للطلاب المشاركة في صناعة القرارات ومناقشتها.	٢.٩٢	١.٣٣	إلى حد ما	١٠
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٣.٢٥	٠.٩٨	إلى حد ما	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن محور دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٩٢، ٣.٤٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى استجابة (موافق إلى حد ما – موافق)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٢٥) بانحراف معياري (٠.٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة إلى حد ما على كل من (أن إدارة الأقسام تقدم برامج إرشاد أكاديمي متميز، وكذلك أن الأقسام تقدم برامج تحضيرية تساعد الطالب على التعرف على أهم أنظمة الكلية ومرافقها، وغيرها). ويرى الباحث أن ضعف المتوسط لهذا المحور قد يعود إلى جهل الطالب بدور الأقسام وذلك لضعف علاقته بالقسم أو زيارته له. ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة أبو حمادة (٢٠٠٦م) والتي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب وعامل إدارات وأقسام الجامعة.

والعبارات التالية تناقش بالتفصيل دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي (تساهم الأقسام في حل مشكلات الطلاب الأكاديمية) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٤٨) وانحراف معياري (١.١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الأقسام تساهم في حل مشكلات الطلاب الأكاديمية. ويرى الباحث أن للأقسام دوراً فاعلاً في بعض القضايا الاكاديمية المتعلقة بالطلاب سواء من حيث الرسوب أو الإنذار أو الحرمان أو عدد السنوات التي يقضيها بعض الطلاب حتى يتم تخرجهم والتي قد تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي لهم.

٢. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (يستطيع الطالب استخدام نماذج الأقسام بسهولة) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٤٦) وانحراف معياري (١.٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن الطالب يستطيع استخدام نماذج الأقسام بسهولة.

٣. جاءت العبارة رقم (٨) وهي (تعقد الأقسام اجتماعات دورية مع الطلاب لمناقشة القضايا الأكاديمية) بالمرتبة التاسعة بين العبارات الخاصة بدور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وانحراف معياري (١.٣٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الأقسام تعقد اجتماعات دورية مع الطلاب لمناقشة القضايا الأكاديمية. ويرى الباحث أنه من أسباب ضعف التواصل بين الطلبة والقسم هو الاعتماد الكلي على شؤون الطلاب في تنظيم الاجتماعات والندوات.

٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي (تتيح الأقسام للطلاب المشاركة في صناعة القرارات ومناقشتها) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٢.٩٢) وانحراف معياري (١.٣٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الأقسام تتيح للطلاب المشاركة في صناعة القرارات ومناقشتها. ويرى الباحث أن عدم إشراك الطلبة في صناعة القرارات قد يكون عائد إلى ضعف العلاقة بين الطالب والقسم وعدم الاستماع إلى أراء الطلاب ومقترحاتهم.

ثانياً: دور أعضاء هيئة التدريس في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي:

وللتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٠	يلتزم أستاذ المقرر بمواعيد المحاضرات أثناء الفصل الدراسي كما هي في الجدول الدراسي.	٤.٠٣	١.٠٦	موافق	١
١٣	يتعامل أستاذ المقرر مع الطلبة باحترام حتى لو اختلفوا معه في الرأي.	٣.٩٣	١.٠٧	موافق	٢
٨	يسهل على الطالب التواصل مع أستاذ المقرر خارج القاعة الدراسية.	٣.٨٧	١.١٧	موافق	٣
١	يستخدم أستاذ المقرر أنسب الأساليب التعليمية الحديثة في التدريس.	٣.٧٥	١.١١	موافق	٤
٩	يتفهم أستاذ المقرر مشكلات الطالب وظروفهم الخاصة.	٣.٧٢	١.١٥	موافق	٥
١١	يعتمد أستاذ المقرر على قراءة أكثر من مرجع وتقديم ما هو جديد للطلاب.	٣.٧١	١.٠٩	موافق	٦
١٤	يستخدم أستاذ المقرّر تنوّعاً كبيراً في أساليب تقويم الطالب في المقرّر.	٣.٦٩	١.١٥	موافق	٧
١٥	يكلف أستاذ المقرر طلابه بواجبات تتلاءم مع قدراتهم.	٣.٦٨	١.١٧	موافق	٨
٢	يساعد أستاذ المقرر الطلاب على اكتساب المهارات البحثية.	٣.٦٥	١.٠٩	موافق	٩
١٢	يشجّع أستاذ المقرّر الطلبة على استكشاف محتوى المقرّر خارج متطلبات كتاب المقرّر.	٣.٦٥	١.١٨	موافق	١٠
٥	يبدي أستاذ المقرر اهتمام لأي فكرة علمية يقدمها الطالب في المحاضرة.	٣.٦٤	١.١٣	موافق	١١
٦	يقدم أستاذ المقرر المحاضرة بصورة جاذبة.	٣.٥٩	١.١٦	موافق	١٢
٤	يساعد أستاذ المقرر الطلاب على تنمية التفكير الذي يعتمد على الملاحظة والتأمل.	٣.٥٤	١.١٢	موافق	١٣
٧	يراعي أستاذ المقرر الفروق الفردية بين الطلاب.	٣.٥٣	١.٢٣	موافق	١٤
٣	يساعد أستاذ المقرر الطلاب على الابتكار.	٣.٤٥	١.١٨	موافق	١٥
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٣.٧٠	٠.٨٩	موافق	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن محور دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي يتضمن (١٥) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٤٥، ٤.٠٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى استجابة (موافق)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٠) بانحراف معياري (٠.٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (التزام أستاذ المقرر بمواعيد المحاضرات أثناء الفصل الدراسي كما هي في الجدول الدراسي، وكذلك أن أستاذ المقرر يتعامل مع الطلبة باحترام حتى لو اختلفوا معه في الرأي، إضافة إلى سهولة تواصل الطالب مع أستاذ المقرر خارج القاعة الدراسية، وغيرها). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو حمادة (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى دور أعضاء هيئة التدريس الإيجابي على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب، ففاعلية عضو هيئة التدريس من الجانب الأخلاقي والأكاديمي ينعكس إيجابيا على تقدم الطالب الأكاديمي.

والعبارات التالية تناقش بالتفصيل دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي (يلتزم أستاذ المقرر بمواعيد المحاضرات أثناء الفصل الدراسي كما هي في الجدول الدراسي) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وانحراف معياري (١.٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على التزام أستاذ المقرر بمواعيد المحاضرات أثناء الفصل الدراسي كما هي في الجدول الدراسي. فدراسة الكاظمي (١٩٩٤) تدعم هذه النتيجة والتي توصلت إلى أن كثرة تغيير مواعيد المحاضرات كانت من أهم المشكلات التعليمية التي تواجه طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (يتعامل أستاذ المقرر مع الطلبة باحترام حتى لو اختلفوا معه في الرأي) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري (١.٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أستاذ المقرر يتعامل مع الطلبة باحترام حتى لو اختلفوا معه في الرأي، حيث أن ذلك يزيد من ارتياح الطالب لمناقشة أستاذ المقرر بدون خوف أو تردد، وذلك يعزز من فرص التعليم الفعال بين المتعلم والمعلم والذي يشكلون أهم ركائز العملية التعليمية.

٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (يراعي أستاذ المقرر الفروق الفردية بين الطلاب) بالمرتبة الرابعة عشر بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وانحراف معياري (١.٢٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أستاذ المقرر يُراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وقد يكون ذلك من خلال استخدام طرق تدريسية تراعي تلك الفروق وتتكيف مع البيئة الجامعية وتناسب قدرات الطلاب.

٤. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (يساعد أستاذ المقرر الطلاب على الابتكار) بالمرتبة الخامسة عشر بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وانحراف معياري (١.١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أستاذ المقرر يُساعد الطلاب على الابتكار. ويرى الباحث أنه من المهم تنمية مهارات الأبداع والابتكار، حيث أنه ينمي في المتعلم كيف يخطط لنفسه ويستغل وقته ،كما أنه يأخذه بعيداً عن جو التعليم التقليدي والممل.

ثالثاً: دور المقررات في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي:

وللتعرف على دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١١	تستخدم التقنيات الحديثة في شرح محتوى المقررات.	٣.٧٥	١.٠٣	موافق	١
٢	تتميز أهداف المقررات بالوضوح.	٣.٧١	١.٠٦	موافق	٢
١٠	تتوافر المراجع العلمية المناسبة لدراسة المقررات.	٣.٧١	١.١٢	موافق	٣
٦	تساهم المقرّرات في تطوير مهارات الطالب في العمل ضمن الفريق الواحد.	٣.٧٠	١.٠٨	موافق	٤
٣	تتوافق الواجبات مع أهداف المقرّرات.	٣.٦٨	١.٠٥	موافق	٥
١	تتلاءم المقررات مع التطورات العلمية والتقنية الحديثة.	٣.٦٧	١.٠٧	موافق	٦
٤	تساهم المقرّرات في تطوير مهارات التحليل لدى الطلاب.	٣.٦٧	١.٠٧	موافق	٦ مكرر
٥	تساهم المقرّرات في تطوير مهارات الطالب في التفكير الناقد.	٣.٥٩	١.١٠	موافق	٨
٨	يربط محتوى المقررات النظرية بالتطبيق.	٣.٥٤	١.١٨	موافق	٩
٧	يراعي محتوى المقررات ميول الطلاب.	٣.٥٤	١.١٩	موافق	١٠
٩	يشارك الطالب في اختيار نوع التقويم.	٣.٣٣	١.٢٢	إلى حد ما	١١
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٣.٦٢	٠.٨٩	موافق	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن محور دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٣٣، ٣.٧٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى استجابة (موافق إلى حد ما – موافق)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٦٢) بانحراف معياري (٠.٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (استخدام التقنيات الحديثة في شرح محتوى المقررات، وكذلك أن أهداف المقررات تتميز بالوضوح، إضافة إلى توافر المراجع العلمية المناسبة لدراسة المقررات، وأن المقرّرات تساهم في تطوير مهارات الطالب في العمل ضمن الفريق الواحد). وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة دي قارسيا (Di Gresia) (٢٠٠٢م) التي أشارت إلى أن مقررات التدريس، والمناهج تعليمية تعتبر من العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطالبة.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها:

١. جاءت العبارة رقم (١١) وهي (تستخدم التقنيات الحديثة في شرح محتوى المقررات) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٧٥) وانحراف معياري (١.٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على استخدام التقنيات الحديثة في شرح محتوى المقررات بالكلية، حيث أن استخدام التقنية الحديثة يواكب متطلبات العصر التي لم يعد الطالب في غنى عنها، فمع تقدم العلوم والتكنولوجيا زاد الاهتمام لتفعيل التقنية الحديثة في القاعات الدراسية لجعلها بيئة جاذبة ومحفزة للطالب.
٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (تتميز أهداف المقررات بالوضوح) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٧١) وانحراف معياري (١.٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن أهداف المقررات تتميز بالوضوح. ويرى الباحث أنه وضوح هذه الاهداف يساعد الطالب على استيعاب المقرر وربط محتوياته ببعضها مما يساعد بشكل إيجابي على تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (يراعي محتوى المقررات ميول الطلاب) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٥٤) وانحراف معياري (١.١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن محتوى المقررات يُراعي ميول الطلاب. ويرى الباحث أن التحصيل الأكاديمي يزداد عندما تنسجم خصائص الفرد وميوله مع طبيعة المقرر والمحتوى وذلك ينعكس بشكل كبير على العائد الأكاديمي، حيث تقدم هذه الميول جانباً مهما في تحديد الأنشطة التي يسعى الفرد إلى القيام بها كنتيجة لميله لها.

٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي (يشارك الطالب في اختيار نوع التقويم) بالمرتبة الحادية عشر بين العبارات الخاصة بدور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٣٣) وانحراف معياري (١.٢٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على مشاركة الطلاب في اختيار نوع التقويم.

رابعاً: دور المبنى والتجهيزات في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي:

وللتعرف على دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	معظم القاعات الدراسية تكون في نفس مبنى الكلية.	٣.٩٧	١.٢٠	موافق	١
٥	تتوفر في الكلية الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في القاعات الدراسية.	٣.٩٥	١.١٠	موافق	٢
٨	تتوفر خدمات مساندة بالكلية كالتصوير والمكتبة.	٣.٩٤	١.١٠	موافق	٣
٤	تتوفر في الكلية التهوية والإضاءة المناسبة في القاعات الدراسية.	٣.٩٤	١.١٦	موافق	٤
٣	تتناسب مقاعد القاعات الدراسية مع عدد الطلاب في الكلية.	٣.٩٣	١.١٢	موافق	٥
١	تتوفر بالكلية المعامل والمختبرات المجهزة.	٣.٨١	١.١٤	موافق	٦
٦	تتوفر في الكلية أماكن للاستراحة والترويح.	٣.٧٩	١.١٨	موافق	٧
٧	تتوفر في الكلية مطاعم جيدة.	٢.٧٩	١.٤٧	إلى حد ما	٨
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٣.٧٧	٠.٨٤	موافق	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن محور دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي يتضمن (٨) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٧٩، ٣.٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى استجابة (موافق إلى حد ما –موافق)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٧) بانحراف معياري (٠.٨٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن معظم القاعات الدراسية تكون في نفس مبنى الكلية، وكذلك توفّر الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في القاعات الدراسية بالكلية، إضافة توفّر خدمات مساندة بالكلية كالتصوير والمكتبة، وتوفّر التهوية والإضاءة المناسبة في القاعات الدراسية بالكلية). وذلك يعكس رضا الطلاب عن المباني والتجهيزات ودوره في تحسين تحصيلهم الأكاديمي، وهذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة البكر (٢٠٠٢م) حيث توصلت إلى عدم رضا الطالبات المستجدات عن المباني والمرافق الخدمية والتجهيزات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود والذي بدوره يؤثر سلباً على رسوب الطالبات وحرمانهن.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (معظم القاعات الدراسية تكون في نفس مبنى الكلية) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور المبنى والتجهيزات بكلية التربية في جامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٩٧) وانحراف معياري (١.٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن معظم القاعات الدراسية تكون في نفس مبنى الكلية، فحضور الطالب محاضراته في قاعات خارج الكلية قد يقلل من شعوره بالارتياح في المكان لعدم تكيفه فيه، كما أنه قد يؤدي إلى تأخيره عن المحاضرات أو تغيبه لبعد المسافة بين الكليات أو عدم امتلاك الوقت الكافي.
٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (تتوفر في الكلية الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في القاعات الدراسية) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (١.١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توفّر الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في القاعات الدراسية بالكلية، حيث أن توفير الوسائل التعليمية يسهم في تقديم بيئة تعليمية جاذبة للطالب مما يؤثر إيجابا على بقاء المعلومة مدة أطول في ذهن الطالب. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Mohammed) (١٩٨٧م) التي توصلت إلى أن تحصيل الطلاب في المدارس الغنية بالموارد التعليمية كان أرفع بكثير من المدارس محدودة الموارد.

٣. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (تتوفر في الكلية أماكن للاستراحة والترويح) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بدور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توفّر أماكن للاستراحة والترويح في الكلية. ويرى الباحث أن وجود أماكن ترفيهية وخدمية في الكلية يجعلها مكاناً محبباً للطالب يمارس هواياته ويطور قدراته الشخصية فقد أشارت دراسة القطب ومعوض (٢٠٠٧م) إلى أن الخدمات والمرافق الجامعية تؤثر بدرجة متوسطة على تحصيل الطلاب العلمي، كما أنها تؤثر بدرجة كبيرة على اتجاههم نحو البيئة الجامعية.

٤. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (تتوفر في الكلية مطاعم جيدة) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بدور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (١.١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توفّر مطاعم جيدة في الكلية، فتوفير أماكن طعام ملائمة يزيد من تهيئة الطالب نفسا لتقبل البيئة التعليمية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة تُعزى لمتغير التخصص؟

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير التخصص، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٠)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير التخصص

المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢.٩٤١	٥	٢.٥٨٨	٤.٥٣٧	٠.٠٠١
داخل المجموعات	١٤٥.٤٥٩	٢٥٥	٠.٥٧٠		
المجموع	١٥٨.٤٠٠	٢٦٠			

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي باختلاف متغير التخصص، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير التخصص، تم استخدام اختبار شيفية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١١)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١)

اختبار شيفيه (scheffe) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص

التخصص	ن	المتوسط الحسابي	علم النفس	الدراسات القرآنية	الثقافة الإسلامية	التربية الفنية	التربية الخاصة	المناهج وطرق التدريس
علم النفس	٢٩	٣.٣٣	–					
الدراسات القرآنية	٢٦	٣.٦٢		–				
الثقافة الإسلامية	٦٨	٣.٩٠	**٠.٠٠١		–	*٠.٠٢٥		**٠.٠٠١
التربية الفنية	٣٥	٣.٥٤				–		
التربية الخاصة	٤١	٣.٦٤					–	
المناهج وطرق التدريس	٦٢	٣.٣٣						–

يتضح من خلال الجدول رقم (١١)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي باختلاف متغير التخصص، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين أفراد الدراسة ممن تخصصهم ثقافة إسلامية، وأفراد الدراسة ممن تخصصهم (علم نفس – تربية فنية – المناهج وطرق التدريس)، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن تخصصهم (الثقافة الإسلامية) بمتوسط حسابي (٣.٩٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد الدراسة ممن تخصصهم ثقافة إسلامية يوافقون بدرجة أكبر على دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين تحصيلهم الأكاديمي، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان والصمادي (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى عدم وجود عدم وجود فروق قوية في طبيعة المشكلات الأكاديمية والبيئية تعزى للتخصص الأكاديمي.

السؤال الرابع: ما نسبة إسهام المتغيرات التالية (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي؟

وللتعرف على إسهام كل من (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي للطلاب، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) على النحو التالي:

جدول رقم (١٣)

تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمدى مساهمة كل من (إدارة الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، المباني والتجهيزات) في التحصيل الأكاديمي للطلاب

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (التحصيل الأكاديمي)				
	قيمة B	الخطأ المعياري	قيم بيتا	قيم ت	مستوى المعنوية
الثابت	٣.٠٠٠	٠.١٨٢		١٦.٤٤٥	٠.٠٠١
إدارة الأقسام	٠.٣٦٢	٠.٠٧٥	٠.٦٥٩	٤.٦٠٧	٠.٠٠١
المقررات الدراسية	٠.٣٣٤	٠.٠٢٥	٠.٤٣٨	٥.٢٧٣	٠.٠٠١
المباني والتجهيزات	٠.١١٣	٠.٠٤٥	٠.١٥٧	١.١٨٦	٠.٢٣٧
الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية	٠.٣٢٢	٠.٠٧٦	٠.٣١٢	٤.٢١٣	٠.٠٠١
قيمة ف = ٥.٠٢٦	مستوى دلالتها = ٠.٠٠١			معامل التحديد =٠.٢٧٣	

تم استبعاد متغير "أعضاء هيئة التدريس" من تحليل الانحدار

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أنه يُمكن القول إن نموذج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين الدرجة الكلية لأبعاد البيئة التعليمية وأبعادها الفرعية (إدارة الأقسام – المقررات الدراسية – المباني والتجهيزات) كمتغير مستقل، والتحصيل الأكاديمي للطلاب كمتغير تابع يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة، وذلك وفق ما تشير له قيمة اختبار "F" (٥.٠٢٦)، ومستوى دلالتها (٠.٠٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) مما يعني أن النموذج بمتغيراته المستقلة صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع.

ويشير معامل التحديد R2 (٠.٢٧٣) أن أبعاد البيئة التعليمية كمتغير مستقل مسؤولة عن تفسير ما يقارب من (٢٧.٣%) من التباين في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، وباقي النسبة تعود لعوامل أخرى.

وبإمعان النظر في القيم الإحصائية في الجدول رقم (١٣) نجد عدم وجود تأثير للمباني والتجهيزات على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للبُعد (٠،٢٧٣)، وهي قيم أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً.

في حين أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٣) أن هناك تأثير واضح للدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية وأبعادها الفرعية المتمثلة في (إدارة الأقسام – المقررات الدراسية) على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، حيث بلغت قيمة (ت) لإدارة الأقسام (٤.٦٠٧) بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، وللمقررات الدراسية (٥.٢٧٣) بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، وللدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية (٤.٢١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن التغيرات التي تحدث في أبعاد البيئة التعليمية (إدارة الأقسام – المقررات الدراسية) تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، في حين أن كلا من متغير (أعضاء هيئة التدريس – المباني والتجهيزات) لا تساهم في تحسين مستوى الطلاب الاكاديمي في كلية التربية بجامعة الملك سعود، فقد يعود ذلك إلى إعطاء الطلاب أهمية كبرى لجانب المقررات الدراسية وكذلك جانب تعامل إدارة الأقسام معهم، مما يشعرهم بالرضا ويزيد من تحصيلهم الأكاديمي. ولا تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلا من وويلسون (Uullah & Wilson) (2007 م) وهينق (Heng) (٢٠١٤م) حيث توصلت كلا الدراستين إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوك أعضاء هيئة التدريس والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

يشمل هذا الجزء على عرض لأبرز نتائج الدراسة، والتوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أولاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

١. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور البيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، حيث يأتي دور المبنى والتجهيزات بالمرتبة الأولى، يليها دور أعضاء هيئة التدريس، وبالمرتبة الثالثة يأتي دور المقررات الدراسية، وفي الأخير يأتي دور أقسام الكلية كأقل أدوار البيئة التعليمية في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

٢. أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على دور أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

٣. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

٤. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المقررات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

٥. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المبنى والتجهيزات في كلية التربية بجامعة الملك سعود في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي.

٦. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور البيئة التعليمية بجامعة الملك سعود باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن تخصصهم (الثقافة الإسلامية).

٧. أن عناصر البيئة التعليمية (إدارة الأقسام، المقررات الدراسية) تُساهم في التحصيل الأكاديمي للطلاب، في حين أن عناصر البيئة التعليمية المتمثلة في (أعضاء هيئة التدريس، المباني والتجهيزات) لا تُساهم في التحصيل الأكاديمي للطلاب.

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١. دعم أقسم كلية التربية بالأساليب التدريبية الحديثة والتي تُساهم في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي، حيث بينت النتائج أن هناك موافقة إلى حد ما على دور الأقسام بكلية التربية في تحسين مستوى الطلاب.
٢. الحرص على مشاركة الطلاب في تحديد نوع التقويم بالمقررات الدراسية.
٣. تحسين الخدمات الترفيهية التي تقدمها كلية التربية مثل المطاعم وغيرها.
٤. إجراء دراسة مماثلة تتناول واقع البيئة التعليمية في كليات أخرى بجامعة الملك سعود.
٥. إجراء دراسة مقارنة تتناول البيئة التعليمية في الجامعات الأهلية والحكومية بمدينة الرياض.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية :

أبو حمادة ، عبدالموجود عبدالله. (٢٠٠٦م). العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي(دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم). *المجلة العلمية للإدارة*(١).

أبو عباة، آمال. (١٤٣٦هـ). *الأسباب الإدارية والأكاديمية المؤدية لرسوب بعض طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات علاجها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البكر، فوزية بكر. (٢٠٠٢م). الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بدرجة رضاهن عن التعليم الجامعي. *مجلة جامعة الملك سعود، ١٤* (٢).

الجلالي، لمعان مصطفى. (١٤٣٢هـ). *التحصيل الدراسي* (المجلد الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحولي، عليان؛ شلدان، فايز. (٢٠١٣م). أسباب الهدر التربوي بين طلبة بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية بغزة وسبل علاجها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٦* (١٢)، الصفحات ٣-٣٤.

السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله؛ آخرون. (١٤٢٩هـ). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشامي، إبراهيم؛ مهني، غنايم. (١٩٩٢م). أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. *رسالة الخليج العربي، الرياض، السعودية.*

الصالح،مصلح.(١٤١٦هـ).*التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي*. الرياض: دار الفيصل الثقافية.

العتيبي، محمد عبدالمحسن. (١٤٢٧هـ). *المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين مراحل التعليم العام*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

العساف، خولة. (١٤٢٩). *العلاقة بين الرضا عن المناخ الجامعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العساف، صالح حمد. (١٤٢٧هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (المجلد الرابع). الرياض: مكتبة ونشر العبيكان.

القطب، سمير؛ معوض، صلاح الدين. (٢٠٠٧م). مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين- دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، بحث مقدم في ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي، الواقع والطموح، جامعة طيبة، المدينة المنورة.*

الكاظمي. (١٩٩٤م). المشكلات التعليمية التي تواجه طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية*(٣٣).

الكريطي، رياض كاظم. (١٤٣٥هـ). *التقنيات التربوية رؤية منهجية معاصرة* (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بو بشيت، الجوهرة إبراهيم. (٢٠٠٨م). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظرهن. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، ٢٠(١)، الصفحات ٧٧-٢٤١.

حمادة، عبدالمحسن؛ الصاوي، محمد وجيه. (٢٠٠٢م). العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*(١١٢).

سليمان، شاهر خالد؛ الصمادي ، محمد عبدالله. (٢٠٠٨م). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي. *مجلة رسالة الخليج*(١٠٩)، الصفحات ١٠٣-١٤٩.

فهمي، عاطف عدلي. (١٤٢٧هـ). *تنظيم بيئة تعلم الطفل*. عمان: دار المسيرة.

وزارة التعليم. ٢٠١٨م. إحصائيات التعليم العالي. المملكة العربية السعودية https://departments.moe.gov.sa/PLANNINGINFORMATION/RELATEDDEPARTMENTS/EDUCATIONSTATISTICSCENTER/EDUCATIONDETAILEDREPORTS/Pages/default.aspx

مركز الاحصاء بجامعة الملك سعود. (١٤٣٨هـ). أعداد طلاب وطالبات كلية التربية للعام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Di Gresia, L. M. (2002). Rendimiento de los estudiantes de las universidades públicas argentinas. *Documentos de Trabajo.*

Heng, K. (2014). The effects of faculty behaviors on the academic achievement of first-year Cambodian urban university students. *Educational Research for Policy and Practice, 13*(3), 233-250.

Mohammed, A. A. (1987). *Relationships between the provision of school resources and students' academic achievement in selected secondary schools in the Sokoto State of Nigeria* (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).

Ullah, H., & Wilson, M. A. (2007). Students' academic success and its association to student involvement with learning and relationships with faculty and peers. *College Student Journal, 41*(4), 1192-1202.

المراجع العربية المترجمة:

Abu Hamada, A. A. (2006). Factors affecting the academic performance of university students (applied study on qassim university students*). Scientific Journal of Management* (1).

Abu Aba, A. (1436H). *Administrative and academic reasons leading to the failure of some students of the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic and suggestions for solutions*. Unpublished Master Thesis, Riyadh, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud. Islamic University.

Al Bakr, F. (2002). Difficulties facing the new students in the art colleges at King Saud University and their relation to their degree of satisfaction with university education. *Journal of King Saud University, 14* (2).

AlJalali, L. (1432H). *Academic achievement* (Volume I). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Hawali, A., & Sheldan, F. (2013). Factors of graduate students dropout at the Islamic University in Gaza and the solutions. *Arab Journal for Quality Assurance of University of Education, 6* (12), pp. 3-34.

Al-Sunbal, A., & others. (1429H). *Education System in Saudi Arabia*. Riyadh: Dar Al-Khuraiji for Publishing and Distribution.

Al-Shami, I., & Mahani, G. (1992). The reasons for the low cumulative rates as seen by students and faculty members at King Faisal University. *Gulf Message journal,* Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Saleh, M. (1416H). *Social adjustment and academic achievement*. Riyadh: Dar Al-Faisal for Culture.

Al-Otaibi, M. (1427H). *Obstacles of school environment and the role of teachers' performance at public education*. Published Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, College of Graduate Studies, Department of Social Sciences.

Al-Assaf, K. (1429H). *The Relationship between Satisfaction with University Climate and Academic Achievement among Students of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.* Unpublished Master Thesis, Riyadh, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Assaf, S. (1427H). *Introduction to Research in Behavioral Sciences* (Volume IV). Riyadh: Obeikan Library for publishing.

Al-Qotub, S., & Moaud, S. (2007). Problems of male and female students at the University of Taiba and their impact on their Academic achievement and its relationship to some variables in light of the twenty-first century - a field study. *Journal of the Faculty of Education,* Research presented at the seminar of the academic achievement of the student, reality and ambition, University of Tiba, Medina.

Kadhimi. (1994). Educational problems facing female students at Umm Al Qura University in Makkah. *Umm Al-Qura University, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Educational and Psychological Research Center, Educational and Psychological Research Series (33).*

Al-Kraiti, R. (1435 H). *Educational technologies: A contemporary methodological perspective* (Volume I Edition). Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.

Hamada, A., & El Sawy, M. (2002). The underlying factors behind the failure of the students at the University of Kuwait. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies* (112).

Sulaiman, S., & Samadi, M. (2008). Academic problems among students at teacher colleges in the Kingdom of Saudi Arabia with concerning to specialization and education level. *Journal of Gulf Message* (109), pp. 103-149.

Fahmy, A. (1427). *Organizing a child learning environment*. Amman: Dar Almasira.

Ministry of Education,. (2018). Statistics for Higher education. https://departments.moe.gov.sa/PLANNINGINFORMATION/RELATEDDEPARTMENTS/EDUCATIONSTATISTICSCENTER/EDUCATIONDETAILEDREPORTS/Pages/default.aspx

Statistic Center at King Saud University. (1438 e). Number of male and female students at college of education for the academic year 1438-1439.